Cybrarians Journal

Issue 52, December 2018 العدد 52، ديسمبر 2018

الثقافة المعلوماتية لسكان المناطق النائية : محافظة الوادي الجديد نموذجاً

عرض

أحمد عبد الحميد حسين صالح

مدرس مساعد، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب، جامعة القاهرة

Elyamani2020@yahoo.com

عرض أطروحة ماجستير

أحمد عبد الحميد حسين صالح، الثقافة المعلوماتية لسكان المناطق النائية: محافظة الوادي الجديد نموذجاً / إشراف أسامة السيد محمود. – القاهرة: أحمد عبد الحميد حسين، 2017.

أطروحة (ماجستير)–جامعة القاهرة. كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

1/0 تمهيد

الثقافة هي طريقة الحياة التى تميز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى، فلكل مجتمع ثقافته التى تؤثر فى أفراده والتعامل بينهم حسب رغبة هذا الفرد فى زيادة معلوماته وإثراء مالديه من معلومات .

ومع التطورات التي يشهدها العالم في الوقت الحالي من تطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإنها تغيرات واضحة وملموسة في كل مجال من مجالات المعرفة وفى شتى نواحى الحياة، ومع الانتشار الواسع للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى، أيضاً وإتاحة العديد من الإنتاج الفكرى على قواعدالبيانات من قبل منتجى قواعد البيانات كل ذلك أدى إلى زيادة الإقبال على استخدام الإنترنت من قبل الباحثين العرب.

ومع الكم الهائل من المعلومات والغزارة في الإنتاج الفكرى المطبوع، والإنتاج الفكرى الإلكتروني، أصبحت هناك مشكلة تواجه دول العالم الثالث تتمثل في اللحاق بهذه الثورة التكنولوجية الكبيرة، فقد أصبح الفرد منا يواجه مشكلة تحديد مايحتاجه من معلومات تلبى احتياجاته ورغباته.

ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد من التحديات فمع التنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية وخاصة فيما هو متاح على شبكة الإنترنت، أصبح الفرد أمام تحديات جديدة تتمثل في القدرة على تقييم وتحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها، والقدرة على تنظيمها بشكل سليم يضمن الاستخدام الأمثل لها عند الحاجة إليها.

وبالتالي فإن التحلي بمهارات الثقافة المعلوماتية في الوقت الحالي ضرورة ملحة ليس لدينا فيها أي خيار، بل إن طبيعة التطورات والتغيرات التي تحدث من حولنا تفرض علينا ضرورة التحلي بمهارات الثقافة المعلوماتية للتغلب على كل هذه التحديات والمتغيرات.

وقد تمثلت هذه المهارات في (القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومة – القدرة على تحديد شكل ومكان المعلومات – القدرة على تنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بكفاءة وفعالية – القدرة على استرجاع المعلومات في الوقت المناسب).

0/ 2 مصطلحات الدراسة

1/2/0 الثقافة المعلوماتية Information Culture

عرفت منظمة اليونسكو الثقافة المعلوماتية بأنها: تدريس وتعلم جميع أشكال البحث عن المعلومات وأنواعها، وتقييمها، والتعامل مع كل مرافق المعلومات والتكنولوجيا المتوفرة للتعامل مع المعرفة، ومع مؤسساتها،

والغرض الأساسي هو أن يدرك الإنسان لماذا، ومتى، وكيف يحتاج ويستخدم المعلومات ويقيمها بشكل نقدي.([1])

ومن ثم فإن مهارات وقدرات الثقافة المعلوماتية تتمثل في:

- القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات.
- القدرة على تحديد شكل ومكان وجود هذه المعلومات.
- القدرة على تنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية.
- القدرة على استرجاع المعلومات.

2/2/0 الوعيالمعلوماتي Information Literacy

يعرف الوعي المعلوماتي كما جاء في**Harrod's librarians' glossary** بأنه القدرة على التعرف وتحديد وتنظيم وتقييم المعلومات، خصوصاً من المصادر الالكترونية، وذلك لحل المشكلات التي نواجهها سواء كانت لأغراض شخصية أو اجتماعية أو ثقافية أو تجارية، وكذلك لنقل المعلومات للآخرين كحق إنساني بشري للجميع، وذلك لتحقيق المساواة في الحصول على المعلومات والتعلم مدى الحياة ([2]).

كما ورد في قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر **ODLIS On – Line Dictionary For Library And Information Science**أنه اكتساب المهارة في العثور والوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد، وكيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات، وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية، واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات، والاستفادة منها بفاعلية، وفهم البنية التحتية التكنولوجية التي يستند إليها نقل المعلومات، وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية على ذلك.([3])

ويتضح لنا بعد استعراض كل من تعريف مصطلح الثقافة المعلوماتية ومصطلح الوعي المعلوماتي أن:

- هناك تشابهًا بين المصطلحين، هذا التشابه ينبع من قدرة الشخص المثقف والواعي معلوماتيًا على تحديد وإيجاد وتنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بشكل أخلاقي، والاستفادة منها بكفاءة وفاعلية.
- مصطلح الثقافة المعلوماتية أوسع وأشمل من مصطلح الوعي المعلوماتي، والثقافة المعلوماتية تستخدم في الوقت الحالي لتغطي مصطلحات كثيرة منها (الأمية المعلوماتية – الوعي المعلوماتي– الوعي المكتبي – الوعي التقني واستخدام الحاسبات).

1-Abd ElazizEbid. (2004). Information Culture for Life Long Learning. Paris, Unison. Information Divination.

[2] -Prytherch، R. (2005). Harrod's librarians' glossary and reference book: a directory of over 10,200 terms, organizations, projects and acronyms in the areas of information management, library science, publishing and archive management. Routledge.p351.

2-Reitz, Joan M.(2004). Definitions of Information Literacy In ODLIS: Online dictionary of Library and Information Science. Oxford: ABC- CLIO. Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx. Visit in: 23 / 3 / 2016.

- استخدام مصطلح الثقافة المعلوماتية من قبل العديد من المنظمات الدولية في الوقت الحالي من أهمها:(منظمة اليونسكو **Unisco**، جمعية المكتبات الأمريكية **ALA**).

ومن الملاحظ أن مصطلح **Information Literacy**هو المصطلح الأكثر شيوعًا والأكثر استخدامًا من قبل الباحثين في الدراسات السابقة التي اطلع عليها في الموضوع، وهو المصطلح الأكثر ارتباطًا بالمجتمع الأكاديمي بسماته التي يتميز بها،ولكن الباحث في هذه الدراسة استخدم مصطلح **Information Culture**كترجمة لمصطلح الثقافة المعلوماتية، وذلك لتعامله مع مجتمع عام بخصائصه وسماته المختلفة.

3/2/0 محافظة الواديالجديد NewValley Governorate

محافظة الوادي الجديد أكبر محافظات مصر وأقلها كثافة سكانية، حيث تبلغ مساحة المحافظة 440,098 كم2 بما يعادل 44% من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية، وعاصمتها هي الواحات الخارجة، تحدها شمالًا محافظات المنيا والجيزة ومطروح، وشرقًا محافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان، وجنوبًا الحدود مع السودان، وغربًا الحدود مع ليبيا.([4])

3/0 مشكلة البحث ومبرراتالدراسة

تعد محافظة الوادي الجديد رغم مساحتها الشاسعة أقل محافظات جمهورية مصر العربية بالنسبة لعدد الطلاب في جميع المراحل التعليمية، فنسبة عدد الطلاب بالمحافظة 4. % من إجمالي عدد الطلاب في مصر، وهي من أقل نسب الالتحاق بالتعليم في جميع محافظات مصر مع محافظات البحر الأحمر وشمال وجنوب سيناء، وكذلك تعد أقل المحافظات بالنسبة لعدد المدرسين فنسبة عدد المدرسين بها 4.3 % من إجمالي عدد المدرسين في مصر وذلك طبقا للكتاب السنوي الإحصائي سبتمبر 2015.

ويكفينا أن نعلم أنه لا يوجد مدارس خاصة أو أجنبية بالمحافظة، كما أن نسبة التسرب من التعليم بالمحافظة 18.5%([5])، وندرك من ذلك أن هناك تسربًا واضحًا في مراحل التعليم مما يجعل التعليم بكل مؤسساته وما تحتويه من مكتبات غير فعال في التكوين والبناء المعرفي والثقافي للمواطنين في محافظة الوادي الجديد، بالإضافة إلى قلة عدد المكتبات العامة الموجودة في المحافظة حيث يوجد بالمحافظة مكتبتا قصر ثقافة إحداهما في مركز الداخلة والأخرى في مركز الخارجة و11 مكتبة بيت ثقافة (6 مكتبات بيوت ثقافة في مركز الداخلة، و4 مكتبات بيوت ثقافة في مركز الخارجة، ومكتبة واحدة في مركز الفرافرة)، علاوة على عدد مكتبات المدارس وهو220 مكتبة مدرسية،وعدد مكتبات جامعة أسيوط – فرع الوادي الجديد والتي يبلغ عددها 6 مكتبات جامعية وهي(مكتبة كلية التربية – مكتبة كلية الزراعة – مكتبة كلية الطب البيطري– مكتبة كلية التربية

[4]- الوادي الجديد: أرض الأمل. تاريخ الدخول 23 / 3/ 2016، متاح في: http://www.marefa.org/index.php

[5]- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2015). الكتاب الإحصائي السنوي. القاهرة: الجهاز المركزي.

الرياضية – مكتبة كلية العلوم – مكتبة كلية الآداب)، رغم المساحة الشاسعة لمحافظة الوادي الجديد، ومعظمها محدود الإمكانيات وضعيف جدًا في مجموعات المكتبات.

كما أنها من أقل المحافظات بالنسبة لمراكز الثقافة الجماهيرية حيث لا يوجد بها إلا اثنان من دور السينما والمسارح مما يشكل عقبة في البناء الثقافي والمعرفي للمواطنين، مثل محافظات البحر الأحمر ومطروح وجنوب وشمال سيناء، أما عن المتاحف فلا يوجد إلا3 متاحفموزعة على مراكزالداخلة والخارجة والفرافرة بالمحافظة،لذلك لابد وأن يكون البناء المعرفي والثقافي مختلفًا في المحافظات النائية، علاوة على تأخر الصحف والمجلات الإخبارية والعامة في الوصول لمدة قد تصل إلى يومين بعد صدورها،ومن هنا فإن روافد ومصادر تكوين ثقافة ومعرفة الفرد أقل جدًا من مناطق أخرى مما يستدعي التعرف على كيفية تشكيل الوعي والثقافة المعلوماتية لدى المواطن المقيم في محافظة الوادي الجديد.

4/0 أهمية الدراسة وأهدافها

تسعى الدراسة بصفة أساسية إلى التعرف على سبل وروافد الثقافة المعلوماتية لدى المواطنين في محافظة الوادي الجديد، ومصادر المعرفة لدى المواطن الذي يقيم بصفة دائمة في محافظة الوادي الجديد، وكيف ينظر إلى المكتبة (بجميع أنواعها) كمؤسسة يمكن أن تساهم في بنائه الثقافي والمعرفي.

وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مصادر المعرفة للمواطنين في محافظة الوادي الجديد.
- التعرف على الدور الذي تلعبه المكتبة في ثقافة الفرد والمجتمع في محافظة الوادي الجديد.
- التعرف على الصورة الذهنية للمكتبة لدى المواطن في المحافظة، وقيمتها له في ظل الظروف البيئية الحالية.
- كيفية رفع الوعي المعرفي والثقافي للمواطنين في محافظة الوادي الجديد.

5/0 تساؤلات الدراسة

واتساقًا مع الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- مامصادر المعرفة للمواطنين في محافظة الوادي الجديد؟
- ماالدور الذي تلعبه المكتبةفي تنمية ثقافة الفرد والمجتمع في محافظة الوادي الجديد؟
- ماالصورة الذهنية للمكتبة لدى المواطن في المحافظة؟ وماقيمتها له في ظل الظروف البيئية الحالية؟
- كيف يمكن رفع الوعيالمعرفي والثقافي للمواطنين في محافظة الوادي الجديد؟

6/0 مجال الدراسة وحدودها

تركز الدراسة على رصد سبل الثقافة المعلوماتية لدى المواطنين في محافظة الوادي الجديد، من حيث المصادر والروافد والمؤسسات التي تساهم في ذلك لكل فئات المقيمين في المحافظة.

وستتناول الدراسة مختلف الأعمار السنية لمن هم أعلى من 15سنةوأنهوا مرحلة التعليم الأساسي(15 عامًا)، وكذلك من هم أعلى من 15 سنة ولم ينتهوا من مرحلة التعليم الأساسي حتى إذا كانوا لا يزالون في المرحلة الإعدادية، وحتى أكبر الأعمار السنية لكل من الرجال، والنساء، والعاملين، والعاطلين في المحافظة، بالإضافة إلى معرفة تأثير المكتبات الموجودة في المحافظة في ثقافة الفرد والمجتمع، حيث يوجدبها مكتبة عامة واحدةبالمحافظة، و220 مكتبة مدرسية،بالإضافة إلى مكتبات الكليات الموجودة في المحافظة والتي يبلغ عددها 6 مكتبات جامعية وهي(مكتبة كلية التربية – مكتبة كلية الزراعة – مكتبة كلية الطب البيطري– مكتبة كلية التربية الرياضية – مكتبة كلية العلوم – مكتبة كلية الآداب)،والتي تقدم خدماتها لطلابها وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها والباحثين داخل وخارج هذه الكليات، بالإضافة إلى تأثير المتاحف الموجودة في المحافظةفي ثقافة الفرد والمجتمعوعددها 3 متاحف، وسيتم توضيح ذلك مفصلًا في عينة الدراسة وكيفية اختيارها.

7/0 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحيالذي يعد من أصلح المناهج لهذه الدراسة، حيث يمكن من خلاله التعرف على الثقافة المعلوماتية للمواطنين في محافظة الوادي الجديد، والخروج بمؤشرات صحيحة تفسر وتحدد مهارات الثقافة المعلوماتية لهؤلاء المواطنين، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات والمعوقات التي تحول دون الاستفادة المنشودة من المكتبات (بجميعأنواعها) والخروج بنتائج يمكن الاستفادة منها في حل المشكلة والتخطيط للمستقبل.

1/7/0 ولتطبيق هذا المنهج تم الاعتماد على الأدوات الأتية:

1/1/7/0 الاستبيان:

يعد من أهم الأدوات التي تساعد الباحث في الحصول على المعلومات حول موضوع الدراسة، ومن الأدوات المناسبة للتعرف على العوامل المسببة للثقافة المعلوماتية لدى المواطنين، ومحاولة معرفة هل المكتبةإحدى هذه العوامل أم لا، وهي الأداة الرئيسية لجمع البيانات.

حيث صمم الباحثاستبيانًا، موجهًا للمواطنين في المحافظةلمن هم أعلى من 15سنةوأنهوا مرحلة التعليم الأساسي(15 عامًا)، وكذلك من هم أعلى من 15 سنة ولم ينتهوا من مرحلة التعليم الأساسي حتى إذا كانوا لا يزالون في المرحلة الإعداديةوحتى أكبر الأعمار السنية لكل من الرجال، والنساء، والعاملين، والعاطلين في المحافظة(أصحاب التعليم الإعدادي، أصحاب التعليم المتوسط، أصحاب التعليم الجامعي، وفوق الجامعي

(حاملي الماجستير والدكتوراه)،بعد أن تم تحكيمه وعرضه على أهل الاختصاص والخبرة في التخصص ، وبلغ عدد الاستبيانات 2400 استبيانًا منها 266 استبيانًا مستبعدًا، وتكون الاستبيان من 65 سؤالًا موزعة على 9 محاور وقدروعي في الأسئلة أن تتداعى تداعيًا منطقيًا فيما بينها،وأن تكون سهلة بعيدة عن الغموض، وأن تتنوع إجاباتها ما بين الإجابات المحددة بنعم أو لا، وكذلك الاختيار من متعدد، والأسئلة المفتوحة، وسيتم عرضه مفصلًافي الفصلين الثالث والرابع.

2/1/7/0 المقابلة الشخصية:

وهي موجهة للمواطنين الذين لم يحصلوا على التعليم الأساسي في المحافظة سواء كان المواطن مجيدًا للقراءة والكتابة أم لا، وبلغ عددهم 510 مواطنًا من كل المراكز في المحافظة، وقد قام الباحث بعمل قائمة مراجعة للتعرف على روافد الثقافة المعلوماتية لهذه الفئة من المواطنين، ولمعرفةآرائهم في كيفية رفع الثقافة المعلوماتية في المحافظة، وقد شملت قائمة المراجعة 9 محاور رئيسية، سيتم عرضها في الفصل الخامس.

وتم الاعتماد على معيار الوعي المعلوماتي الذي صدر عن الاتحاد العربي للمكتبات، بمثابة قائمة مراجعة معيارية ([6]).

2/7/0 مجتمع عينة الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية المعقدة (الطبقية) وذلك بعد أن أجرى حصرًا ومسحًا دقيقًا لمجتمع الدراسة، والمعرفة العددية والجغرافية لطبيعة كل مركز من مراكز المحافظة،فقد اعتمد على مجموعة من مختلف المواطنين في المحافظة تتوفر فيهم سمات اختلاف الأعمار والنوع والحالة الاجتماعية ومستويات التعليم ومكان الإقامة داخل المحافظة، هذه المجموعةممن هم أعلى من 15سنةوأنهوا مرحلة التعليم الأساسي(15 عامًا)، وكذلك من هم أعلى من 15 سنة ولم ينتهوا من مرحلة التعليم الأساسي حتى إذا كانوا لا يزالون في المرحلة الإعدادية، وحتى أكبر الأعمار السنية لكل من الرجال، والنساء، والعاملين، والعاطلين في المحافظة، بالإضافة إلى عمل قائمة مراجعة للتعرف على الثقافة المعلوماتية للمواطنين الذين لم يحصلوا على التعليم الأساسي في المحافظة، وإجراء مقابلات شخصية معهم، حيث بلغ عددهم 510 مواطنًا من كل المراكز في المحافظة.

1/2/7/0 التعداد السكاني للمواطنين في محافظة الوادي الجديد وفقًا لعدد الذكور والإناث بكل مركز من مراكز المحافظة:

[6]- أحمد عبادة العربي، بدوية محمد البسيوني؛ مراجعة حسن عواد السريحي. (نوفمبر 2013). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية. ص ص 1-58.

الجدول رقم (1) التعدادالسكاني للمواطنين في المحافظة مقسمًا على مراكز المحافظة ومبينًا بعدد الذكور والإناث في كل مركز.

المركز	ذكور	إناث	جملة
مركز الخارجة	47746	45652	93398
مركز الداخلة	45021	43943	88964
مركز الفرافرة	14999	12592	27591
مركز بلاط	6090	6365	12455
مركز باريس	6867	6488	13355
الإجمالي	120723	115040	235763

ومن خلال الجدول السابق(1) وبناء على ما يتناسب مع التعداد السكاني لكل مركز من مراكز المحافظة، ومع إجمالي تعداد السكان في المحافظة، بلغ الحجم الإجمالي لعينة الدراسة 2910 مواطنا (مجموع كل من الاستبيانات الصحيحة والمستبعدة والمقابلات الشخصية)، بينما بلغت العينة الفعلية 2644 مواطنًا (مجموع كل من الاستبيانات الصحيحة والمقابلات الشخصية) حيث تم توزيع 2400 استبانة يدويًا وإلكترونيًاعلى المواطنين في المحافظة لمن هم أعلى من 15 سنة ولم ينتهوا من مرحلة التعليم الأساسي حتى إذا كانوا لا يزالون في المرحلة الإعدادية، أما المواطنون الذين لم يحصلوا على التعليم الأساسي في المحافظة سواء كان مجيدًا للقراءة والكتابة أم لا، فقد تم إجراء مقابلة شخصية مع العينة المختارة وبلغ عددهم 510 مواطنًا من كل المراكز،كما هو موضح بالجدولرقم(4/0) وهو مبين بالنسب المئوية:

الجدول رقم (2) حجم العينة المختارة الذين تم توزيع استبيانات عليهم، وإجراء مقابلات شخصية معهم.

المركز	الاستبيانات الموزعة	%	الاستبيانات الصحيحة	%	الاستبيانات المستبعدة	%	المقابلة الشخصية	%
مركز الخارجة	528	%22.00	474	%22.21	54	%20.30	110	%21.57
مركز الداخلة	588	%24.50	544	%25.49	44	%16.54	130	%25.49
مركز الفرافرة	518	%21.58	448	%20.99	70	%26.32	86	%16.86
مركز بلاط	384	%16.00	342	%16.03	42	%15.79	98	%19.22
مركز باريس	382	%15.92	326	%15.28	56	%21.05	86	%16.86
الإجمالي	2400	%100	2134	%100	266	%100	510	%100

يوضح الجدول رقم (2) حجم العينة المختارة من كل مركز من مراكز المحافظة متناسبة مع التعداد السكاني لمراكز المحافظة، حيث بلغ إجمالي عينة الدراسة 2910 مشاركًا، بنسبة 1.23% من إجمالي تعداد السكان في

المحافظة، وقدوزع على مجتمع الدراسة استبانات وزعت يدويًا وإلكترونيًا، وأجريت مع البعض منهم مقابلات شخصية وتحديدًا مع الأميين في المحافظة وأصحاب التعليم الإعدادي، وذلك لصعوبة استيعابهم للأسئلة الموجودة في الاستبيان مما قد يؤثر بالسلب على نتائج الدراسة، لذلك فضل إجراء مقابلات شخصية معهم،وقد كانت أعلىعينة طبق الباحث عليها دراسته من مركز الداخلة وذلك لأنه موطنه الذي يعيش فيه، وبالتالي فإنه على دراية ومعرفة بمن يعيشونبه، لذلك كان في متناول يده توزيع أكبر عدد ممكن من الاستبيانات سواء يدويًا أو إلكترونيًا، والمعروف أن دراسات المستفيدين في المكتبات لا تركز على الأحجام الكبيرة من السكان، حتى يمكن للباحث الإلمام بكل جوانب سلوك واتجاهات المستفيدين ([7])بل إن معظم دراسات المستفيدين كانت تأخذ عينة لا تزيد على 1% في حالة ما إذا كان مجتمع الدراسة يزيد على 10 آلاف مفردة([8]). وهو ما يوضحه الشكل رقم (1).

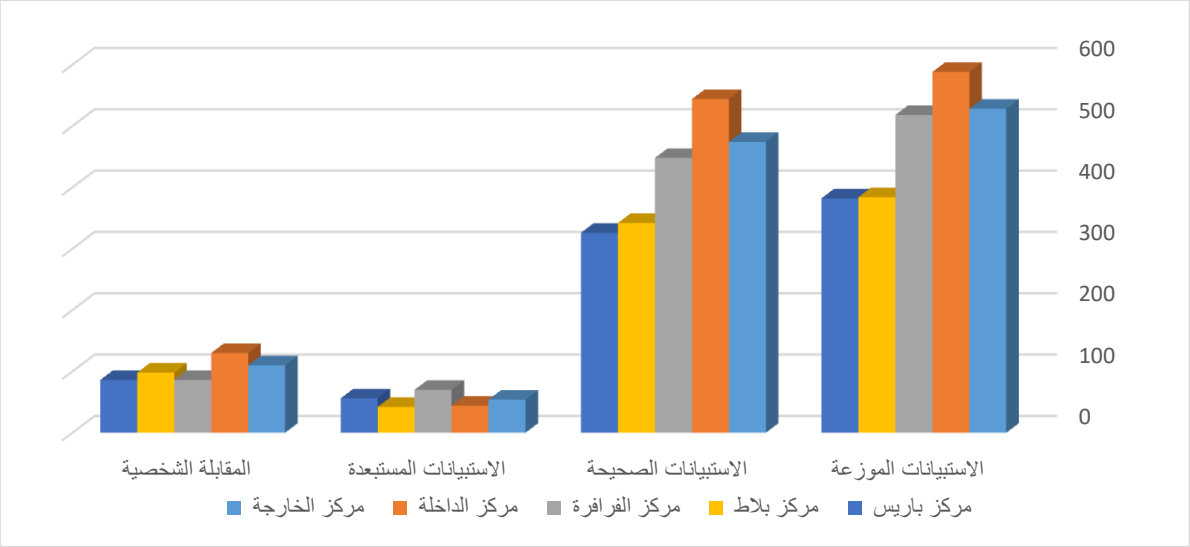

الشكل رقم (1) العينة المختارة والاستبيانات الموزعة والصحيحة وكذلك المستبعدة التي تم توزيعها على المواطنين في المحافظة

8/0 نتائج وتوصيات الدراسة

1/8/0 أولاً: نتائج الدراسة

نتائج عامة للدراسة

1 سوء الوضع الحالي الذي تتواجد عليه المكتبات (باختلاف أنواعها) في محافظة الوادي الجديد.

- فإذا نظرنا إلى المكتبات المدرسية نجد أنها في حالة سيئة، لم يتوفر لها الدعم المادي المناسب لسد احتياجاتها من المصادر والتجهيزات، إضافة إلى النظر إليها كغرف منعزلة عن مبنى المدرسة

[7]- أسامة السيد محمود. (يناير 1996). اتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية. مجلة السياسة الدولية. 123.

[8]- أسامة السيد محمود. (نوفمبر 2010). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المتخصصين في العلوم الاجتماعية. الكويت: جامعة الكويت، المؤتمر الدولي الرابع لكلية العلوم الاجتماعية.

أو مخزناً يضم عدداً من الكتب، وبعض المناضد ومجموعة من البطاقات محفوظة في درج أو أكثر، وقلما يتواجد بداخلها أخصائي مكتبة مؤهل للعمل المكتبي.

- وإذا نظرنا إلى المكتبات العامة في المحافظة نجد أن المحافظة بها مكتبة عامة واحدة وهي مكتبة مصر العامة بمركز الخارجة، والتي تخدم كافة المراكز، مما يشكل عائقاً أمام المواطنين المقيمين بالمراكز الأخرى غير مركز الخارجة من الاستفادة من خدماتها وأنشطتها.
- أما إذا نظرنا إلى مكتبات قصور الثقافة في المحافظة نجد أن هناك مشكلة في التزويد، والإمداد بما تحتاجه من مصادر وتجهيزات، ويؤكد الباحث خلال زيارته لأحد تلك البيوت أن أخر تزويد له عام 2002، بالإضافة إلى قلة عدد المتخصصين من أخصائيي المكتبات، وفقر الإمكانيات المادية المخصصة لها.
- وإذا نظرنا للمكتبات الجامعية نجد أن المحافظة بها 6 مكتبات تابعة للكليات التي تتبع جامعة أسيوط وتوجد بالمحافظة بمركز الخارجة، والتي تعاني من نقص في الميزانية المخصصة لها من المؤسسة الأم وهي جامعة أسيوط، بالإضافة إلى أن العاملين في تلك المكتبات تنقصهم الخيرة والدراية للعمل المكتبي والنهوض بالحالة المكتبية في تلك المكتبات.
- وأخيراً إذا نظرنا للمتاحف في المحافظة نجد أنها تعاني من مشكلة كبيرة وهي قلة الإقبال عليها، وعدم الاستفادة والدراية بما تقتنيه من معروضات، رغم ما تقتنيه من معروضات جميلة، وذلك لعدم وجود وسائل للعرض والدعاية تجذب الجمهور إليها.

2 - لم تعد الأمية المعلوماتية في الوقت الحالي قاصرة على عدم القدرة على القراءة والكتابة، وإنما شملت عدم القدرة على التعامل مع المرافق والخدمات والوصول إلى المصادر التي تلبى احتياجاتنا من المعلومات، بالإضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا والاتصالات.

3 - هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الثقافة المعلوماتية، سواء على مستوى المنظمات الدولية كجمعية المكتبات الأمريكية، ومنظمة اليونسكو، وجمعية مكتبات الكليات والبحث، أو على مستوى الأشخاص وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الثقافة المعلوماتية، أو على مستوى القواميس والمعاجم مثل قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS، ولكن مجمل هذه التعريفات يشترك في أن الثقافة المعلوماتية هي القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات، والقدرة على تحديد مكان وشكل هذه المعلومات، ثم تقييمها واستخدامها بكفاءة وفاعلية .

4 - يعد مصطلح الثقافة المعلوماتية واحداً من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في السنوات الماضية، وهناك زيادة مستمرة فيما ينشر في موضوع الثقافة المعلوماتية، وكما حظيت بالاهتمام من قبل العديد من الجامعات والجمعيات والمنظمات على المستويين

العربي والعالمي، وكانت محوراً أساسياً للعديد من المؤتمرات الدولية والعربية، والتي كان أخرها مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) المقام في الأقصر 2016 بعنوان " الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل " .

5 – مصطلح الثقافة المعلوماتية من المصطلحات الواسعة التي يندرج تحته العديد من المصطلحات كـ (الثقافة المكتبية – مهارات المعلومات – المهارات المكتبية – التربية المكتبية – الكفاءة المكتبية – الثقافة الكمبيوترية – استخدام الحاسبات – التعليم الببليوجرافي – الثقافة العلمية العامة).

6 – نجد أن مصطلح Information Literacyهو المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً من قبل الباحثين في الدراسات السابقة في الموضوع، ولكنه أكثر ارتباطاً بالمجتمع الأكاديمي بسماته التي يتميز بها، بينما مصطلح الثقافة المعلوماتية بترجمته Information Culture مرتبط بمجتمع عام بخصائصه وسماته المختلفة.

7 – النقص الملحوظ لدى الباحثين العرب في جوانب الثقافة المعلوماتية والمهارات والقدرات المتعلقة بها، وقد تجلى ذلك في تأخر المستوى العلمي للدارسين العرب في الجامعات الأوربية وخاصة فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بل وقلة الباحثين العرب في الجامعات الأوربية بشكل عام وذلك لضعف مهارات الثقافة المعلوماتية، وضعف مهارات استخدام الحاسبات والاتصالات واللحاق بالتكنولوجيا الجديدة، وضعف مهارات التدريب.

8 – عدم الاستغلال الأمثل للحصة المكتبة في مصر، واعتبارها من قبل البعض أنها راحة لهم، يُترك فيها الطلاب بدون توجيه، ودون استغلالها الاستغلال الأمثل، وإن كانت صورة المكتبات غير واضحة الأبعاد في أذهان بعض المدرسين فإن ذلك لا يعنى التعميم فهناك من بدأ بالفعل في توجيه الأذهان لأهمية المكتبة ودورها في التثقيف والوعي لدى الطلاب.

9 – قصور الاهتمام بالثقافة المعلوماتية في مقررا ت أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية.

10 – معظم الإنتاج الفكري المنشور عن الثقافة المعلوماتية الذي تم تجميعه في شكل رسائل جامعية ومقالات منشورة بدوريات مختلفة، وقلما نجد كتباً تتناول موضوع الثقافة المعلوماتية.

- نتائج خاصة بالمواطنين في محافظة الوادي الجديد

لمن هم أعلى من 15 سنة وأنهوا مرحلة التعليم الأساسي 15 عاماً وكذلك من هم أعلى من 15 سنة ولم ينتهوا من مرحلة التعليم الأساسي حتى إذا كانوا لا يزالون في المرحلة الإعدادية وحتى أكبر الأعمار السنية لكل من الرجال والنساء والعاملين والعاطلين في المحافظة (أصحاب التعليم الإعدادي،

أصحاب التعليم المتوسط، أصحاب التعليم الجامعي، وفوق الجامعي من حاملي الماجستير والدكتوراه).

11 - الدافع الأكبر لحاجة المواطنين من المعلومات في المحافظة بغرض التسلية والثقافة العامة بنسبة مئوية 29.22%، وذلك لأن التسلية المعتمدة على الثقافة تلبى احتياجات القارئ السريع الذي يرغب في المعلومة بسرعة، ولكنها تساهم في نموه الثقافي والمعرفي.

12 - تعد مصادر المعلومات المطبوعة أكثر المصادر التي يستخدمها المواطنون في المحافظة بنسبة مئوية 95.45%، وقد يكون راجعاً إلى التخوف من التعامل مع المصادر الالكترونية، وجاء في مقدمة المصادر المطبوعة الكتب بنسبة مئوية 53.07% وذلك لاقتناء المكتبات باختلاف أنواعها في المحافظة الكتب المطبوعة، إضافة إلى الاعتياد على استخدامها، وتبين أن من أهم أسباب عزوف المواطنين عن الأشكال الأخرى من المصادر المطبوعة هو عدم المعرفة بتلك الاشكال وبطرق استخدامها بنسبة مئوية 39.39%.

13 - احتلت البرامج التليفزيونية النصيب الأكبر من الاستخدام من مصادر المعلومات السمعية والبصرية من قبل المواطنين في المحافظة بنسبة مئوية 24.14%، وذلك لأن التليفزيون أداة تتواجد في كافة البيوت في الوقت الحالي، يليها المواد

الموجودة على شبكة الإنترنت بنسبة مئوية 19.91%، وكان من أهم أسباب الاستخدام أنها تقلل المجهود الذهني للفهم والاستيعاب وذلك بنسبة مئوية 15.09%، كما كان من أهم أسباب العزوف عن استخدام المصادر الأخرى من المواد السمعية والبصرية عدم تحقيق الاستفادة بالنسبة للمواطنين المشاركين في عينة الدراسة بنسبة مئوية 29.37%.

14 - اللغة العربية هي اللغة المفضلة لدى عينة الدراسة عند البحث عن المعلومات بنسبة مئوية 57.24%.

15 - احتلت مصادر المعلومات الالكترونية نسبة عالية من استخدام المواطنين لها في المحافظة بلغت 55.86%، وجاء في المقدمة الإقبال الكبير من قبل المواطنين على استخدام المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت بنسبة مئوية 34.51%، وكان السبب الأساسي بالنسبة لاستخدامهم لها هو تميزها باختصار الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومة بنسبة مئوية 32.05%، بينما كان العزوف عن استخدام بعض المصادر الإلكترونية الأخرى هو عدم المعرفة بطرق استخدامها بنسبة 18.13%.

16 - الاستعانة بالإنترنت كانت الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها المواطنون في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها والتي تلبى احتياجاتهم المعرفية والثقافية بنسبة مئوية 21.50% وذلك لأن الإنترنت أصبح جزءاً مهماً في حياتنا الشخصية والعملية، يليها الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي

بنسبة مئوية 21.14% في ظل الانتشار المبالغ فيه لشبكات التواصل الاجتماعي والإقبال المتزايد عليها من كافة الفئات من كافة أنحاء العالم.

17 - نسبة كبيرة تخطت نصف عينة الدراسة ليس لديهم القدرة على تحديد الكلمات أو المصطلحات المتعلقة بالموضوعات التي يبحثون فيها ويهتمون بها للحصول على ما يحتاجونه، والتعبير عن هذه الكلمات بشكل وبطريقة صحيحة تضمن صحة النتائج وذلك بنسبة مئوية بلغت 56.56%، بينما من كانت لديه هذه المهارة من المواطنين كان بنسبة مئوية بلغت 43.35% وقد أقروا بأن وضع صيغة تعبر عن الموضوع المراد البحث عنه هي أكثر الطرق التي يستخدمونها عند البحث عن الموضوعات الخاصة بمجال اهتماماتهم.

18 - تعاني المحافظة من مشكلة كبيرة ألا وهي قلة عدد المكتبات الموجودة بمراكزها الخمسة، وضعف الإمكانيات داخل هذه المكتبات، مما شكل عائقاً أمام الكثير من المواطنين في الحصول على المعلومات، وهو ما أقر به عدد كبير من عينة الدراسة.

19 - قدرة المواطنين في المحافظة على التعامل مع الحاسب الآلي في الحصول على المعلومات بنسبة مئوية 56.51%، هذا الاستخدام قد لا يصل إلى مرحلة الإجادة ولكنهم يستخدمونه، وإن كانوا يملكون المهارات الأساسية التي تكفل لهم التعامل معه، وقد نتج هذا الاستخدام لدى هؤلاء المواطنون ناتجاً من الممارسة الشخصية لهم على الحاسب الآلي ثم الاستعانة بالزملاء والأصدقاء.

20 - نظرة المواطنين لشبكات التواصل الاجتماعي على أنها مفيدة في تبادل المعلومات والحصول عليها بنسبة مئوية 75.82% ، وإقرارهم بأنها أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للمواطنين في المواطنين، واستحالة الحياة بدونها، وأنها فرضت نفسها بقوة، أصبحت مصدراً للحصول على المعلومات ومعرفة الأخبار والتواصل مع الآخرين، ومعرفة اتجاهات الرأي العام، وإن كان في المقابل يرى البعض الأخر من عينة الدراسة أنها تدعو إلى القلق وذلك بسبب ما نراه من الاستخدام المفرط لها الذى يصل إلى حد الإدمان، والذى تسبب في خفض اللقاءات والزيارات الشخصية مما أدى إلى إضعاف الروابط والعلاقات في المجتمع حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أنها أدت وتسببت في كسل وخمول الشباب على المستوى الجسدي والذهني، وقد أضافوا أخيراً أن أسوأ ما فيها هو انعدام الخصوصية فيمكن للأشخاص استخدام الصور التي نضعها مثلا على الفيس بوك وتغييرها بطريقة مسيئة دون مراعاة لحقوق ملكية الشخص .

21 - احتل الفيس البوك المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من قبل المواطنين كأحد مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مئوية 24.82%، يليه اليوتيوب بنسبة مئوية 22.81%، ثم الواتس آب بنسبة 22.03% ، وقد كان السبب الأساسي الذى اتفقت عليه عينة الدراسة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التزود بالمعلومات العامة بنسبة 24.72% وذلك من خلال ما ينشره البعض من

الأصدقاء أو من خلال الصفحات التي يتم الاشتراك فيها، كما أنها تساعدهم على البحث والتعلم في الأشياء التي يريدونها والحصول على آخر المستجدات في العالم، وفتح الآفاق والسبل نحو المعرفة والتعلم .

22 – قدرة المواطنين على استخدام محركات البحث المختلفة للحصول على المعلومة، وإن كان الاستخدام بالشكل التقليدي، فالكثير منهم ليس على دراية بمميزات البحث التي تتيحها تلك المحركات لتضييق نطاق البحث للحصول على المعلومات التي يحتاجونها، وأيضاً عدم الدراية باستخدام الروابط البولينية في البحث.

23 – المكتبات المدرسية هي أكثر أنواع المكتبات التي تردد عليها المواطنون بنسبة مئوية 36.32% وذلك لارتباطها بالمدرسة وبالتالي كل من يلتحق بالمدرسة لابد وأن يتعامل مع المكتبة المدرسية في كافة المراحل التعليمية التي يمر بها، يليها التردد على المكتبات العامة (مكتبة مصر العامة بمركز الخارجة – مكتبات قصور الثقافة – مكتبات النوادي والمراكز الشبابية) بنسبة مئوية 30.58%.

24 – اتفق المواطنون المترددون على المكتبات في المحافظة بعدم قدرتهم على استخدام المكتبة بمفردهم، وأنه لابد من الاستعانة بأخصائي المكتبة المسئول عنها في كل ما يريدونه، وقد يكون ذلك راجعاً لعدم توفر اللوحات الإرشادية الكافية في المكتبة التي توضع على الرفوف والتي تساعد بدورها في سهولة الوصول للأوعية والمصادر على الرفوف، كما قد يكون راجعاً لضعف مستوى أخصائي المكتبة وعدم قدرته على تنظيم المكتبة بالشمل المطلوب الذى يسهل على المستفيدين الوصول للمصادر بشكل أسرع، وهناك من يستعين بأخصائي المكتبة لإراحة نفسه من عناء البحث عن المصادر .

25 – أقر المواطنون في المحافظة بأن الخدمات التي تقدمها لهم تلك المكتبات غير كافية ولا تفي باحتياجاتهم البحثية، كما أقرت نسبة كبيرة بلغت 43.35% بأن المكتبات الموجودة في المحافظة لا تقوم بتقديم أي دورات تدريبية للمستفيدين منها، واقتصارها على القيام بعملها التقليدي في تقديم خدمتي الاطلاع الداخلي والاعارة الخارجية، وأن المكتبة التي تقوم بتقديم دورات لمستفيديها هي مكتبة مصر العامة بمركز الخارجة سواء كانت دورات لتعليم الكمبيوتر، أو دورات لتعليم اللغة الإنجليزية وذلك لكونها مكتبة عامة تحظى بالاهتمام من قبل الدولة ومن قبل المسئولين في المحافظة، ولها ميزانيتها الخاصة بها التي تجعلها قادرة على القيام بهذا الدور .

26 – تعد مصادر المعلومات المطبوعة هي المصادر الأساسية التي تعتمد عليها المكتبات في المحافظة، وأقر بذلك نسبة بلغت 49.18%.

27 – المقررات الدراسية لا تنمى مهارة البحث عن المعلومات لدى المواطنين في المحافظة، وقد أقر بذلك نسبةمن المواطنين بلغت 58.67%.

28 – عدم قدرة المواطنين في المحافظة على التعامل مع قواعد البيانات بنسبة بلغت 54.59%، وبالتالي عدم الاستفادة بما تحتويه من مقالات محكمة حديثة في مختلف المجالات.

29 – للمعلم (من مرحلة التعليم الابتدائي وحتى التعليم الثانوي) دوراً هاماً في نشر الثقافة المعلوماتية، ولكن الانشغال بالمقرر الدراسي للانتهاء منه في الموعد المحدد يعوق القيام بهذا الدور، كما لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات دوراً هاماً في نشر الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب في الجامعات ولكن أيضاً الانشغال بالمقررات الدراسية والاعتماد على التلقين فقط في العملية التعليمية، إلى جانب عدم التواجد في كثير من الأحيان من جانب أعضاء هيئة التدريس يعوق القيام بهذا الدور.

30 – تقع مسئولية رفع وتنمية الثقافة المعلوماتية في المحافظة على عاتق كل المعلم من مرحلة التعليم الابتدائي وحتى التعليم الثانوي ثم بعد ذلك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، فهي مسئولية مشتركة يساهم فيها كلا من الطرفين.

31 – عدم توافر المهارات الكافية التي تجعل المواطنين في المحافظة قادرين على تحليل وتقييم المعلومات التي يحصلون عليها، سواء كان ذلك عن طريق تحديد مدى الاستفادة من المعلومات التي يحصلون عليها ومدى دقتها ومدى الثقة بها، أو التقييم من حيث تاريخ الصدور، إلى جانب الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة المسبقة لديهم، والوصول على نتائج جديدة تم تجميعها وصولاً لمعلومات جديدة، وتحديد الأفكار الرئيسية في المصدر الذى بين يديه، والتعرف على وجهات النظر في الموضوع الذى يقرأه، وأخيراً تحديد ما إذا كانت المعلومة كافية للبحث وتلبى احتياجاته أم في حاجة إلى المزيد من المصادر والقراءات التي تلبى احتياجاته في الموضوع .

32 – وسيلة الإعلام الأكثر استخداماً بالنسبة للمواطنين في المحافظة هي التليفزيون بنسبة 52.34%، وذلك لانتشاره كأداة للتثقيف والتعليم تتميز بالفعالية والفورية في توصيل المعلومة، يليها الراديو (الإذاعة) الذي قل جمهوره في الوقت الحالي في ظل ما يواجهه من تحديات من ظهور التليفزيون والفيديو والدش والكمبيوتر وأخيراً ظهور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

33 – اتفق المواطنون المشاركون في الدراسة على أن وسائل الإعلام المختلفة مفيدة في تنمية مهارة البحث عن المعلومات، بنسبة مئوية بلغت 59.42%، ولكنها في المقابل لا تتسم بالدقة والمصداقية في كل ما تقدمه، وقد تجعلنا نعيش واقعاً افتراضياً، فإذا انكشف هذا الواقع أصبنا بالإحباط واليأس.

نتائج خاصة بالمواطنين في محافظة الوادي الجديد

(الأميون ومن لم يحصلوا على شهادة التعليم الأساسي)

34 – محو الأمية يشكل نواة التعليم الأساسي للجميع، وهو عامل ضروري للقضاء على الفقر، وخفض معدل وفيات الأطفال، والحد من النمو السكاني، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية، كما أنها من أهم السبل المؤدية للارتقاء بالثقافة المعلوماتية لأي مجتمع من المجتمعات.

35 – الأمية لم تعد قاصرة على عدم القدرة على القراءة والكتابة، وإنما شملت أيضاً عدم امتلاك المهارات التي تساعد على حل المشكلات سواء في العمل أو المشكلات الحياتية، وعدم القدرة على التعامل مع المرافق والخدمات والوصول إلى المصادر التي تلبى احتياجاتنا من المعلومات، أيضاً القدرة على التعامل مع التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا والاتصالات.

36 – التعليم الأساسي الجيد يزود الطلاب بمهارات محو الأمية مدى الحياة، ويشجع على بلوغ مستويات علمية أعلى، كما أن الأهالي المتعلمين مهيأون أكثر من الأميين لإرسال أولادهم إلى المدارس، كما أن الأشخاص المتعلمين أقدر من الأميين على الإفادة من الفرص التعليمية التي تتجلى باستمرار.

37 – الاهتمام العالمي والمحلى بأهمية محو الأمية، ويتجلى ذلك في عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية الصادر من العام 2003 إلى عام 2012 والذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد اختارت الجمعية اليونسكو لتقود هذا العقد.

38 – من أهم الوسائل لمكافحة الأمية في المجتمع:

- وضع قوانين صارمة لمنع ظاهرة التسرب من التعليم.
- العمل على محو الأمية الأسرية.

39 – عانت محافظة الوادي الجديد من ظاهرة التسرب من التعليم في مراحله المختلفة، إلا أنه خلال الأشهر الماضية من العام الماضي 2016 كثفت المحافظة جهودها للقضاء على هذه الظاهرة، ووضعت خطة مستقبلية لمحو أمية التعامل مع الحاسب الآلي ونشر علوم الحاسب في جميع مراحل التعليم، بتعاون كل من الأفراد والهيئة العامة لتعليم الكبار، وحرص الأشخاص المتعلمون في المحافظة على تعليم وتثقيف أبناء المحافظة الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، مما كان له أثره الطيب في العمل على القضاء على الأمية.

40 – الدافع الأكبر للمواطنين الذين لم يحصلوا على التعليم الأساسي من المعلومات هو متابعة الأحداث الجارية وما يدور حولهم من أحداث على مستوى المحافظة ثم على مستو ى الدولة.

41 – المصدر الأساسي الذى يلجأ إليه المواطنون الذين لم يحصلوا على التعليم الأساسي في الحصول على المعلومات هو الأسرة نظراً للدور الذى تقوم به خلق جيلاً قادراً على العلم والتعلم، جيلاً قادراً على مساعدة نفسه والارتقاء بالمجتمع الذى يعيش فيه، يليها الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة (التليفزيون والإذاعة) حيث يعد الإعلام الجماهيري عن طريق الإذاعة والتليفزيون من أهم الوسائل الجذابة للغالبية العظمى من أفراد الشعب المصري عامة وفى المحافظة بصفة خاصة وخصوصاً بين الأفراد الذين تنخفض بينهم نسبة التعليم وتزداد فيهم الأمية (الزراع والعمال والحرفيين وغيرهم) .

42 – اتفقت نسبة كبيرة من المواطنين بلغت 71.76% على أن للمكتبة دوراً هاماً في القضاء على الأمية وانخفاض عدد الأميين في المجتمع.

43 – اتفقت نسبة كبيرة من المواطنين بلغت 90.39% على أن لفصول محو الأمية دوراً هاماً في محو أمية وتعليم الأفراد في المجتمع، تمثل في تشجيع الأميين وتحفيزهم وتوعيتهم لمدى أهمية الالتحاق بهذه الصفوف.

44 – وسيلة الإعلام الأكثر استخداماً بالنسبة للمواطنين الذين لم يحصلوا على التعليم الأساسي هي التليفزيون بنسبة بلغت 59.25%، يليه الراديو بنسبة 40.75%.

2/8/0 ثانياً: التوصيات

1 -الاهتمام بالمكتبات الموجودة بالمحافظة، والعمل على زيادة عدد المكتبات في المحافظة بسبب بعد مراكز المحافظة عن بعضها.

2 -مخاطبة الجهات السيادية العليا في الدولة من قبل السيد المحافظ بتطوير مكتبات قصور وبيوت الثقافة والتي تتولى شأنها وزارة الثقافة، كما يتم مخاطبة وزارة الشباب بالاهتمام بمكتبات النوادي والمراكز الشبابية والعمل على تطويرها باستمرار.

3 -العمل الدائم والمستمر على تطوير وتدريب أمناء المكتبات في المكتبات المختلفة الموجودة بالمحافظة وتأهيله للعمل المكتبي.

4 -إنشاء فرع لمكتبة مصر العامة في مركز الداخلة، وفرع لمكتبة مصر العامة بمركز الفرافرة، نظراً لبعد المسافة عليهم للاستفادة من الخدمات والأنشطة التي تقدمها لهم مكتبة مصر العامة بمركز الخارجة.

5 -سعى المحافظة إلى تفعيل دور المكتبات المتنقلة بين قرى ومدن المحافظة وتحديد أيام محددة لها، يتم إعلام الجمهور بها للاستفادة منها ولتثقيف القرى والمدن البعيدة في المحافظة.

6 -قيام مكتبة مصر العامة بمركز الخارجة بتوسيع الخدمات والأنشطة التي تقدمها لإفادة أكبر عدد ممكن من الجمهور في المحافظة.

7 -النظر إلى المكتبة المدرسية على أنها مركز إشعاع تربوي يهدف إلى تفعيل القراءة والاطلاع باستمرار من قبل التلاميذ المتعلمين عن طريق توفير المواد التعليمية والتربوية من كتب وقصص ووسائل تعليمية، كما ينظر إلى أمين المكتبة على أنه أخصائي في مجال المكتبات قادراً على العمل في المكتبة وتلبية حاجة التلاميذ والطلاب وكل من يتردد على المكتبة المدرسية.

8 -لكي تنهض المدرسة بدورها الفعال في المجتمع عليها:

- القيام بالعملية التربوية والتعليمية على الوجه الأكمل من جانب العاملين بالمدرسة.
- الاهتمام الواسع بمكتبة المدرسة، حيث تؤدى المكتبة المدرسية دوراً خطيراً وهاماً في نشر الثقافة بين الطلاب ونشرها بين أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة.

9 -على المدرس أن يعلم أن دوره لم يعد قاصراً على نقل المعرفة لأذهان الطلاب داخل حجرات المدرسة فقط، بل عليه نشر هذه الثقافة في المجتمع المحيط بالمكتبة أيضاً، فإيمان المدرسة برسالتها، وثقة المعلمين في أنفسهم وبالرسالة التي يقومون بها والمهمة السامية التي ألقيت على عاتقهم سيجعل المدرسة تقوم بمهمتها على الوجه الأكمل في المجتمع الذي تتواجد فيه.

10 - دمج المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية بمهارات الثقافة المعلوماتية، وتطوير وتحديث المقررات الدراسية التي تقوم بتنمية المهارات المعلوماتية، بغرض تحسين جودة وكفاءة العملية التعليمية، وخلق جيل مثقف معلوماتياً قادراً على التعلم المستمر مدى الحياة.

11 - يجب على أخصائي المكتبات في المحافظة توفير المراجع والمصادر المناسبة الخاصة بالثقافة المعلوماتية، وتزويد المعلم بها في المدرسة، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتوجيههم لكيفية تدريس والتعامل مع مهارات الثقافة المعلوماتية.

12 - إعداد مقرر دراسي متخصص في الثقافة المعلوماتية من قبل وزارة التربية والتعليم، لتدريس وتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب بدراية من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي.

13 - تدريس مقرر للثقافة المعلوماتية لجميع طلبة الجامعات المصرية، وتدريس مقرر الثقافة المعلوماتية بجميع أقسام المكتبات والمعلومات بهدف تأهيل اختصاصيي المعلومات للعمل في هذا المجال بمؤسسات المعلومات المختلفة.

14 - توعية المعلم (في مرحلة التعليم الابتدائي وحتى التعليم الثانوي) وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالدور المنوط بهم لرفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب في المحافظة، وعدم الاكتفاء بما هو موجود داخل المقرر الدراسي، وبأهميته بالنسبة لهم.

15 - تنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي لدى الطلاب بداية من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي، من خلال مادة الحاسب الآلي، وهي مادة موجودة بالفعل يتم تدريسها للطلاب.

16 - تعزيز ودعم الثقافة المعلوماتية من خلال الندوات والمؤتمرات بغرض توعية الجمهور بالثقافة المعلوماتية.

17 - عقد الدورات لتعلم الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة لخلق جيل مثقف ثقافة كمبيوترية أو حاسوبية، قادراً على مواكبة ما يدور حوله من تطورات وتغيرات.

18 - عقد دورات باستمرار سواء في مكتبة مصر العامة بمركز الخارجة أو في المدراس أو في النوادي .... وغيرها من الأماكن لتدريب المواطنين على المهارات التي يتطلبها البحث في محركات البحث بالشكل الصحيح في ظل ثورة المعلومات التي نعيشها في الوقت الحالي، والكم الضخم من المعلومات الذي نتعامل معه على شبكة الإنترنت، فالتحدي هو معرفة مكان المعلومة وكيفية البحث عنها بالشكل الصحيح وليس معرفة كيفية الاستخدام فقط.

19 - ضرورة إعداد دورات تدريبية تنظمها الكليات الموجودة في المحافظة لتدريب الطلاب على كيفية استخدام قواعد البيانات، إضافة إلى ذلك توعية كافة المواطنين في المحافظة، وضرورة توعية الطلاب في الكليات المختلفة الموجودة بالمحافظة.

20 - توعية الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بالمشروع العملاق التي تقوم به الدولة في الوقت الحالي وتسعى إلى تطويره باستمرار، ألا وهو بنك المعرفة المصري وعقد دورات تدريبية وورش عمل في المحافظة لتعريف المواطنين به، والذي يعد بمثابة مشروع عملاق مرتبط بتنمية الفكر البشرى، وله أثره في بناء الفكر المعلوماتي والثقافي والأدبي لفئات الشعب بأكمله بما يمتلكه من قواعد بيانات ومعلومات جمة موثقة، مما يساعد في تطوير الحركة التعليمية والنهوض بالبحث العلمي، والحصول على المعلومة بشكل أسهل وبأقل جهد ممكن.

21 - التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به المكتبة في رفع ثقافة الفرد والمجتمع، ومحو أمية الفرد في المجتمع، حيث أنه من الممكن استغلال المكتبة المدرسية في القيام بدور في تعليم الأفراد كيفية القراءة والكتابة، أو قيامها بتزويد فصول محو الأمية بالكتب وكل ما تحتاجه مما يساعدها في القيام بدورها في القضاء على الأمية.

قائمة المراجع

1 - أحمد عبادة العربي، بدوية محمد البسيوني؛ مراجعة حسن عواد السريحي. (نوفمبر 2013). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية.

2 - أسامة السيد محمود. (نوفمبر 2010). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المتخصصين في العلوم الاجتماعية. الكويت: جامعة الكويت، المؤتمر الدولي الرابع لكلية العلوم الاجتماعية.

3 - أسامة السيد محمود. (يناير 1996). اتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية. مجلة السياسة الدولية. 123.

4 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2015). الكتاب الإحصائي السنوي. القاهرة: الجهاز المركزي.

5 - الوادي الجديد: أرض الأمل. تاريخ الدخول 23 / 3/ 2016، متاح في: http://www.marefa.org/index.php

6- Abd ElazizEbid. (2004). Information Culture for Life Long Learning. Paris, Unisco. Information Divination.

7- Prytherch, R. (2005). *Harrod's librarians' glossary and reference book: a directory of over 10,200 terms, organizations, projects and acronyms in the areas of information management, library science, publishing and archive management*. Routledge.

8- Reitz, Joan M.(2004). Definitions of Information Literacy In ODLIS: Online dictionary of Library and Information Science. Oxford: ABC- CLIO. Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx. Visit in: 23 / 3 / 2016.